

خلاصة القول في الاقتصاد

للدكتور حامد طاهر

---

بعد أن خرج الإنسان الأول

من مرحلة تبادل السلع يدا بيد

اخترع استعمال النقود ، ثم الشيكات ..

وبعدها انقسم الاقتصاد في العالم كله

إلى قسمين أساسيين :

الأول مقيد بقوانين الدولة

والثاني حر تبعا لحركة السوق

---

الأول يفرض على الناس التعامل

في سلع معينة

والثاني يترك لهم حرية التعامل

في السلع التي يريدون

---

الأول يضيق مجال المبادرات الفردية

والثاني يشجع الناس على الاستثمار

---

الأول يفرض ضرائب على الدورات

والثاني يقللها، أو يلغيها تماما

---

الأول يتدخل في تسعير السلع

والثاني يتركها للعرض والطلب

---

الأول يخضع الاقتصاد للسياسة

والثاني يحرر الاقتصاد من السياسة

---

الأول هو سبب فقر الدول

والثاني هو أساس تضخم ثروة الأمم

---

الأول هو ما نسميه : الاقتصاد الاشتراكي

والثاني هو المعروف بـ الاقتصاد الرأسمالي

---

---

وقد أثبتت التجارب الطويلة

أن الاقتصاد الرأسمالي قد يتحول

إلى كيان متوحش

فيركز الثروة في قلة قليلة

وينشر الفقر في الأغلبية

لذلك فإنه يحتاج إلى ما يردعه :

المضرائب ، والنقابات .

أما الاقتصاد الاشتراكي

فهو منذ البداية متوحش

لأنه يردى عباءة الدولة

وكل الدول التي أخذت به : إما افترقت

وما لبثت أن طرحته جانبا

مثل (جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق)،

أو أسرعت بالتخلص منه ،

وأخذت بالنظام الرأسمالي المعتدل مثل (الصين)

أما الدول التي أخذت بالنظام الرأسمالي

فما زالت متماسكة ، وغنية ،

وبها بعض المشكلات

التي تواصل حلها باستمرار مثل (أمريكا ، وأوروبا)

---

تلك هي خلاصة القول

في كلا النظامين اللذين يحكمان العالم

لمن أراد أن يأخذ بواحد منهما

من غير فذلكة ،

ولما اصطلاحات معقدة ،

ولما تحليلات غامضة ،

لا يفهمها كثير من الناس ،

وأعترف بأننى واحد منهم !

---

